فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني

إعـــداد

د. عفاف ممدوح محمد عبد الرازق بركات

كلية رياض الأطفال - جامعة الفيوم

■ ملخــص

هدفت الدراسة الى توضيح فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية أمهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية اطفالهن من التحرش الالكتروني والأثار السلبية للاستخدام المفرط للأنترنت .

وأشارت الدراسة إلى أهمية الضبط والمتابعة الصارمة لاستخدام مواقع وبرامج الشبكة العنكبوتية للأطفال بصفة عامة والمغتربين بصفة خاصة لاستخدامهم المفرط لكافة مواقع التواصل الاجتماعي والتراسل الفوري باعتبارها الاسرع والارخص للوصول لذويهم واصدقائهم في ارض الوطن، دون رقابة من الأهل مما يجعلهم ضحايا للتنمر الالكتروني؛ وخاصة لمن يستخدم تلك المواقع بدون وعي بخطرها الجارف.

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية أمهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية اطفالهن من التحرش الالكتروني .

وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز دور الأهل في توعية الطفل بالضرر الناجم عن استخدام الهواتف والألواح الذكية، أن تخصص الأم وقتا معين ويكون بعد إنهاء الطفل لمتطلباته الدراسية والاجتماعية، وبمشاركة احد الوالدين، بالإضافة الى ضرورة توفير أنشطة رياضية واجتماعية وعلمية

تستثمر من خلالها الأسرة وقت الطفل، وتقلل من لجوءه لهذه الأجهزة؛ وعمل منشورات توعوية وبرامج قصصية ومسرحية لإرشاد الطفل بأهمية التصفح الامن وضرورة تنزيل برامج حماية الخصوصية على مواقع العالم الافتراضي .

وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) أم من أمهات اطفال ما قبل المدرسة المقيمين بمحافظة رفحاء وهجرة الهباس والجبهان وطلعة التمياط المملكة العربية السعودية .

- **الكلمات المفتاحية :**

(التحرش الإلكتروني – استراتيجية تدوين الملاحظات – الأمهات المغتربات).

Abstract

"Effect of A suggested program by using the note-taking strategy to educate mothers of children pre-school expatriate ways to protect their children from harassment electronic"

Afaf Mamdouh Mohamed , Faculty of Kindergarten ,University Fayoum –"Afafmamdouh@gmail.com"

The study aimed to clarify the effectiveness of a program based on taking notes strategy in educating the mothers of children pre-school expatriate ways to protect their children from electronic harassment and the negative effects the excessive use of the Internet.

especially for those who use these sites without the awareness of mine-the overwhelming. The study found the effectiveness of the proposed program using to take notes strategy in educating the mothers of children pre-school expatriate ways to protect their children from electronic harassment.

The study recommended the need to strengthen the role of parents in educating the child damage caused by the use of smart phones and tablets, that the mother allocate a certain time and be after completing the requirements of the academic, social, and with the participation of a parent, in addition to the need to provide sports activities, social and scientific invests in which the family of the child time, and reduce the resort to these

devices; and worked awareness publications and programs of short stories and a play to guide the child the importance of browse the security and the need to download the protection of privacy on the virtual world sites programs.

The study was applied to a sample of (30) or from the mothers of preschool residents Rafha governorate and migration of Alhbas and Aljbhan Taleat Temyat and Saudi Arabia..

key words:

(Electronic harassment-take notes strategy-expatriate mothers)

■ **التعـريـف بالبحـث**

"فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني ".اعداد :د. عفاف ممدوح محمد عبد الرازق بركات – المدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية رياض الأطفال – جامعة الفيوم.

Afafmamdouh@gmail.com

■ **مقدمـــة الدراســة**

إن أخلاقيات التعامل مع الإنترنت ووسائل الاتصالات الحديثة من أهم الموضوعات التي تستحوذ على تفكير الأفراد والمجتمعات ، ومع الطفرة التكنولوجية الحديثة تطورت أشكال التحرش المتكرر (التنمر) لينتقل من الحياة الواقعية إلى البيئات الافتراضية، وتنعكس نتائجه مجددا على أرض الواقع، واصبحت ظاهرة المطاردات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تنتشر بين أسر الأطفال المغتربين بالخارج وذلك لاستخدامهم الغير محدود لتطبيقات شبكة الانترنت (Gibbs,2005)،لتوفير هذه المواقع لخدمة المكالمات الصوتية والمرئية بدون تكاليف.

ويعاني الكثير من مستخدمي تقنيات الويب من ظاهرة التحرش الجنسي بأشكال مختلفة منها : الاتصالات التي تسعى لتشويه السمعة زوراً أو إذلال المتلقّي، وللترهيب ؛ الأفعال المتكررة ذات السلوك العدواني بقصد إيذاء الاخرين من خلال رسائل غير أخلاقية، والدعوة الصريحة للممارسة أفعال غير أخلاقية إلحاح بالتعارف، فلم يعد التنمر الجنسي مقتصر على المقابلة المباشرة بين المتحرش والضحية، بل أصبح بالدخول إلى بيتك وممارسة التحرش بكل وقاحة ودون خوف عبر وسائل الاتصال الحديثة مثل الهواتف المحمولة وتطبيقات الواقع الافتراضي.(Reilly ,2013)

ويتضمن التحرش الإلكتروني سلوكيات سلبية مثل تهديدات وصور جنسية أو اتهامات باطلة و بوضع الشخص موضع سخرية في المنتديات الإلكترونية واختراق مواقع لنشر أقوال ووقائع كاذبة حول شخص ما أو إهانة

الشخص المستهدف (koops,2013). و يقتصر التحرش الإلكتروني حول نشر شائعات على الإنترنت بنية إحداث الكراهية في أذهان الآخرين أو إقناع الآخرين بمهاجمته والمشاركة في تشويه سمعة المستهدف على الإنترنت (yar ,2014). وقد تصل إلى حد تحديد ضحايا الجريمة شخصيا ونشر مواد ضارة بشدة أو إهانتهم، وقد يكون بإرسال رسالة إلكترونية لمضايقة الضحية المستهدفة .(Bursik,2008)

وقد يكون المتحرش شخص تعرفه الضحية أو مجهول الهوية على شبكة الإنترنت، أو قد يكشف المتحرشون عبر الويب معلومات شخصية لضحيتهم (مثل الاسم الحقيقي وعنوان المنزل أو العمل أو المدرسة) على المواقع أو المنتديات ويستخدمونه في انتحال الشخصية وإنشاء حسابات وهمية لها وتعليقات أو مواقع متظاهرين بهدف نشر مواد لأجل التشويه والإساءة أو السخرية.(Kigerl ,2014)

وبدأت ظاهرة التحرش الالكتروني منذ بداية استخدام البريد الالكتروني، من خلال تلقى رسائل تحمل مواد جنسية، أو للتعارف وهذه الرسائل كانت تعرف بـ"spam" (Whitted ,2005)

ومع تطور الوقع الافتراضي ، وظهور الهواتف والألواح الذكية ، وبرامج المحادثة المجانية أصبح التحرش يمارس بشكل أكثر سرعة وانتشاراً اضافة إلى تركيزه على المواضيع الجنسية، والسرقات المالية، جنبا إلى جنب مع مواضيع سياسية، وطائفية، وتصفية حسابات شخصية. (الجيوسي،٢٠٠٢)

والمتحرش تكون ضحيته بعض الأفراد الذين يستخدمون البرامج والمواقع على الانترنت بدون دراسة أو وعي ، وتحوّل شكل التحرش الإلكتروني من مجرد رسائل واردة ، إلى غرف دردشة ، ومنتديات (ابو العطا ، ٢٠١٠) ، ومواقع للتواصل الاجتماعي مثل الـ «فيسبوك» و «تويتر» و«انستجرام » ، والرسائل الفورية على الهواتف الذكية مثل الـ «واتس آب»، وبرامج الاتصال المجاني مثل «ايمو » ، والصور الرمزية،

والإعلانات عبر الإنترنت، وروابط التحويل التلقائي التي تعترض الشخص عند تصفحه للويب ، والنوافذ المنبثقة Pop–ups التي تحتوي على إعلانات جنسية أو عبارات تحريضية تبث الكراهية بين الناس (Forde ,2012).

كما أنّ انتشار ثقافة الاستعراض الالكتروني من خلال نشر ومشاركة الصور لشخصية والمعلومات لجذب الاهتمام والانتباه من الاشخاص الاخرين ، والفراغ العاطفي والنفسي الذي يدفع الأفراد لقضاء وقت طويل على صفحات الإنترنت أو باستخدام الأجهزة الإلكترونية، تفاقمت مشاكل الإدمان الإلكتروني ونقلتنا الى زيادة التحريض لممارسة التحرش عبر الإنترنت، وبالتالي زيادة تعرّض مستخدمي الويب والأجهزة الذكية لهذا التحرّش وخاصة ابناء المغتربين بالخارج والذين لا يجدون هويتهم ولا يحسنوا استغلال وقتهم بالغربة لعدم تواجد الأقارب والأصدقاء ومعيشتهم التي تأخذ وقتاً حتى يتم التأقلم مع العادات والتقاليد واللهجة الخاصة بالبيئة الجديدة لذلك فهم أكثر الأفراد تعرضا لهذه الظاهرة.(Burruss,2010)، (البدانية ،٢٠٠٦)

■ مشـكلة الدراسـة

مع التطور الهائل في مجال صناعة الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية الذي بات باستخدامها من السهل للأطفال الاتصال بالإنترنت والتفاعل مع بيئات العالم الافتراضي ، وتشكل كثرة تصفح الأطفال للإنترنت قلقًا كبيرًا للوالدين ومخاوف من سرعة وصولهم لمحتوى سيء أو مواقع إباحية.

وهذا التطور ادى الى انتهاك خصوصيات الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الذكية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بالشبكة العنكبوتية ، من خلال وسائل التواصل الفوري التي سمحت للمغتربين من الاتصال بذويهم وسهولة الوصول إلى أي شخص في أي زمان ومكان اضافةَ لكونها الأسرع والأرخص ، فيلجأ لها الطفل المغترب لأنها المتنفس الوحيد لتخفيف الشعور بالغربة والبعد عن الأهل ، واعطت لهم هذه المواقع فرصة لاستعادة الذكريات مع الاهل والاصدقاء وهذا نقلنا الى

ما يسمى "الصدمة الثقافية" لمستخدمي هذه المواقع ، لعدم تمكنهم من ادارة إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحيح دون ان تنتهك خصوصيته . (Angela,2003)

ومن هنا انتشرت ظاهرة التحرش الإلكتروني التي برزت بشكل مخيف في الآونة الأخيرة ضمن عصر الاتصالات الإلكترونية وخدماته المتنوعة ، حيث وجد المتعهدين بنشر السلوكيات السلبية في وسائط التقنيات الحديثة، بيئة فاعلة لإيذاء وإزعاج الآخرين سواء من أجل الترفيه العبثي أو لتحقيق أغراض خاصة في عالم الانحراف والجريمة. (Pccip ,2006)

ومما سبق يتضح أن أحد أبرز أسباب انتشار التحرش الإلكتروني للأطفال هو الفراغ العاطفي في بعض البيوت والمعاملة الجافة للطفل الذي يجد نفسه في ظل غياب الاهتمام الأسري اسيراً للمواقع الإلكترونية، فيبدأ بتصفح عادي وينتهي بمشكلات لا تنتبه لها الأسرة إلا بعد وصولها لمرحلة متقدمة منها «التحرش الإلكتروني على الإنترنت» والذي قد يكون له المهمة الأكبر بنشر الثقافة الإباحية والانحلال الأخلاقي، حيث ان بعض الأمهات لا يولون اهتمام كافي بالطفل، بل إن الأمر بلغ ببعض الأمهات على الاعتماد بصورة أساسية على الخادمات والسائقين في تقديم الخدمات للطفل، نظرا لانشغالهم في الغربة بالبحث عن الرزق مما أفقد الأطفال الدفء الأسري المطلوب ليصبح الصغير على الصورة المطلوبة من النواحي الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والنفسية . في ضوء ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي :

ما فعالية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني ؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما هي الطرق المناسبة لحماية طفل ما قبل المدرسة المغترب من التحرش الإلكتروني ؟

٢- ما هي أسس اعداد البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في التوعية بطرق الحماية من التحرش الإلكتروني لدى عينة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات ؟

٣- ما متطلبات اعداد البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربين بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات على توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني ؟

٥- ما فاعلية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات على توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بظاهرة التحرش الإلكتروني للأطفال على الانترنت ؟

■ أهــداف الدراســة

تهدف الدراسة الحالية ما يلي :

١- اعداد قائمة ببرامج حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني وطرق التعامل معها .

٢- قياس فعالية البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية أمهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني.

٣- إعداد برنامج باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني.

٤- توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بظاهرة التحرش الإلكتروني .

■ **أهـمية الدراســة**

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة نقاط أهمها :

١- قد تفيد الدراسة امهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات في معرفة انواع برامج حماية الأطفال على الانترنت وطرق التعامل معها.

٢- الإسهام بنصيب متواضع في سد ثغرة بالدراسات العربية في مجال حماية الطفل من التحرش الجنسي الإلكتروني.

٣- توفر الدراسة معلومات عن استراتيجية تدوين الملاحظات وضوابط واجراءات تنفيذها

٤- يمكن أن تفيد الدراسة الأمهات المغتربات في معرفة مظاهر التحرش الإلكتروني للأطفال وأساليب تجنبها.

٥- قد تفيد الدراسة القائمين على وضع المناهج للأطفال نحو الالتفات إلى تنمية وعي اطفال ما قبل المدرسة بمظاهر التحرش الإلكتروني وطرقه.

٥- القاء الضوء على المشكلات الإلكترونية التي يقابلها الأطفال على مواقع الانترنت وطرق معالجتها.

٦- من المتوقع ان تفتح الدراسة المجال لإجراء دراسات وبحوث لاحقة مشتقة من متغيرات الدراسة ونتائجها.

■ **حــدود الدراســة**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية :

١- برنامجي (KIDS –INTERNET & KIDS PLACE) لحماية الطفل والذي يجري تثبيته على انواع الاجهزة التي تعمل بنظام الاندرويد، برنامجي (PIC BLOCK & CLEAR WEB 2) لحماية الطفل والذي يجري تثبيته على أنواع الأجهزة التي تعمل بنظام الويندوز.

٢- تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني خلال شهر ابريل و مايو ٢٠١٥ ولمدة شهرين بواقع يومان بالأسبوع .

٣- اقتصرت الدراسة على الأمهات المصريات بمحافظة رفحاء – المملكة العربية السعودية واللائي لديهن أبناء في مرحلة ما قبل المدرسة ؛ ، وقد اقتصرت الدراسة الحالية على هذه المحافظة الباحثة بها خلال الفترة المذكورة ، ولقربها من مجموعة هجر يقيم بها مجموعة من مجموعة كبيرة من أبناء الجالية المصرية مثل (الهباس ، الجبهان ، طلعة التمياط).

■ **مصطلحات الدراسة**

فاعلية: " تحقيق الهدف الذي تم تحديده مسبقا "**(شحاته ،٢٠٠٢ ،٨٧)**

البرنامج المقترح : "مجموعة من الوحدات المتدرجة لتحقيق أهداف معينة " (نجار ،٢٠٠٣ ،١٣٢)

وتعرفه الباحثة "مجموعة من المحاضرات تتضمن كلا منها مجموعة من الخطوات المتدرجة ، صممت للتوعية بطرق حماية الطفل من التحرش الإلكتروني"." **تعريف اجرائي** "

توعية : " هي العملية التي تشير إلى إكساب الفرد وعياً حول أمر ما أو أمور بعينها ، وتبصيره بالجوانب المختلفة المحيطة بها" (نجار ،٢٠٠٣ ،٦٥)

تعرفها الباحثة :" القدرة على التأثير في فرد أو جماعة أو فئة لمعرفة فكرة أو موضوع ما، والتوعية بشيء ما تعني؛ فهم ظروف الشيء، والتعرف على طبيعته، ومعرفة طرق التعامل مع هذا الشيء والتحكم به" . " **تعريف اجرائي** "

الطفل :" هو المولود حتى البلوغ" (مان ،٢٠٠٤، ١٤٢)

مرحلة ما قبل المدرسة:" مرحلة عامة تشمل الأطفال قبل دخول المدرسة الابتدائية وتشمل الأطفال من (٣-٦) سنوات". **(The Free ,2004 ,13)**

المغترب : (اسم) . فاعل مِن الفعل (إغْتَرَبَ) وهو "شخص ينزح عن موطنه بلده الأصلي ليصبح في بلد آخر. " **(قاموس المعاني ،١٩٩٩، ١٨٩)**

أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربين : " أمهات الأطفال من عمر ٣-٦ سنوات ،والمقيمات في موطن اخر غير موطنها الأصلي لفترة غير محددة "." **تعريف اجرائي** "

التحرش الالكتروني:"استخدام خدمة الانترنت وتطبيقات الجوال ومواقع التواصل الاجتماعي لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف الي إيذاء طفل بعينه أو أي اطفال آخرين ولإرسال أو نشر نص أو صور بقصد إيذاء أو إحراج الطفل وأهله" " **تعريف اجرائي**"

طرق الحماية على الانترنت:"" الاجراءات والوسائل التي تستخدم لمنع الوصول الى المعلومات عبر الاجهزة الالكترونية ولتأمين الطفل من المخاطر التي تهدده عبر صفحات الويب ومواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الجوال" . " **تعريف اجرائي** "

الاستراتيجية: عرفها بيل " مجموعة من الأفكار أو المبادئ أو القواعد أو الإجراءات التي تتبع عند تدريس موضوع ما بغرض تحقيق أهداف معينة" (Bell : 2007,16)

استراتيجية تدوين الملاحظات: " احدى الاستراتيجيات التي تهتم بتنسيق المدخلات والمخرجات في العملية التعليمية وتستخدم كمهارة عليا يستخدمها المتعلم اثناء المحاضرات وتتضمن كتابة الفكرة

الرئيسية أو نقاط معينة يرى المتعلم أنها مهمة (جمعة ،٢٠١١، ٢٤).

■ **أدوات الدراســة**

١- قائمة بأسماء برامج حماية الأطفال على الانترنت (إعداد الباحثة).

٢- اختبار لقياس وعي أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني . (إعداد الباحثة).

٣- اختبار لقياس وعي أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بظاهرة التحرش الإلكتروني . (إعداد الباحثة)

٤- البرنامج المقترح وفق استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني.(اعداد الباحثة)

■ **منهــج الدراســة**

١- **المنهج الوصفي** : تم استخدام هذا المنهج عند جمع الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة المتعلقة بها ،وعند اعداد الاختبار ،والبرنامج .

٢- **المنهج التجريبي** : ويستخدم هذا المنهج لبحث فعالية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الالكتروني ، حيث تم اختيار تصميم المجموعة التجريبية الواحدة ، وسوف يتم اختيار عينة من الأمهات اللائي لديهن أطفال ما قبل المدرسة وفق استمارة المستوى الاجتماعي والتعليمي و يطبق عليهم اختبار الوعي بطرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني قبليا ، ثم يتم تطبيق البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين

الملاحظات لهؤلاء الأمهات ، ومن ثم تطبيق الاختبار البعدي لقياس فاعلية البرنامج في توعية الأمهات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني .

■ **فــروض الدراســة**

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أمهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بطرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني ، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق إحصائياً بين متوسط درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بظاهرة التحرش الإلكتروني، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي، لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي (بظاهرة التحرش الإلكتروني –طرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني) لصالح التطبيق البعدي.

■ **الإطــار النظــري والدراســات الســابقة**

المحور الأول : ظاهرة التحرش الإلكتروني للأطفال وبرامج الحماية منها

مفهوم التحرش الإلكتروني : "عندما يتم استخدام الإنترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى " **(المجلس الوطني لمنع الجريمة)** (فين ،١٣، ٢٠٠٢)

والتحرش في القانون "عبارة عن الفعل الذي تتم ممارسته عبر استخدام التقنيات الإلكترونية من اجهزة ومعدات مثل الهواتف الجوالة، والحاسبات، والحاسبات اللوحية، إضافة إلى أدوات الاتصال الأخرى مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية، والمحادثة، والمواقع الإلكترونية ". (Blau,2007)

أنواع التحرش الجنسي عبر الإنترنت

يقسم التحرش الالكتروني عبر الإنترنت الى عدة أنواع:

- التحرّش الالكتروني اللفظي (يتمثل في إرسال رسائل فيها كلمات خارجة، أو مكالمات صوتية، وألفاظ ذات طبيعة جنسية، أو ارسال تعليقات مهينة ذات إيحاء جنسي)
- التحرّش الإلكتروني البصري (عبارة عن إرسال صور وأفلام إباحية، والطلب من الضحية الكشف عن أجزاء من جسمها، أو ارسال المتحرش لصور أو "فيديو" له وهو في أوضاع خارجة عن الآداب . (Whitted,2005)

- التحرّش بالإكراه (عبارة عن تهديد بالتشهير و نشر صور او فيديوهات للضغط على الضحية لممارسة أي افعال مسيئة يطلبها المتحرش) (جابر،٢٠١٣)

اساليب التحرش الالكتروني

وقامت الجمعية الوطنية لمكافحة الجريمة بتحديد الاساليب التي يستخدمها المتنمرين إلكترونياً

- يتنكرون في ثياب أشخاص آخرين عبر الإنترنت لخداع الآخرين.
- ينشرون الأكاذيب والشائعات حول الضحايا
- يخدعون الأشخاص للكشف عن المعلومات الشخصية.
- إرسال أو إعادة توجيه الرسائل النصية المهينة.
- نشر صور الضحايا دون موافقتهم.
- استخدام حسابات مؤقتة واسماء مستعارة في غرف الدردشة وبرامج التراسل الفورية

- استخدام مواقع لإخفاء هويتهم وربما هذا يحررهم من المعيارية والقيود على سلوكهم .
- افتقار المنتديات الإلكترونية إلى عنصر الاشراف عليها (ريدي ،٢٠٠٢)
- ملازمة الهاتف الخلوي مع صاحبة مما يجعله هدف ان يكون ضحية.
- دائما تترك الاجهزة في وضع التشغيل مما تتيح فرصة لدخول السلوك الغير سوي فيه مثل المطاردات بالمكالمات الهاتفية او التهديد او الاهانة.(Kerba.2007)

وتؤكد الباحثة أن معرفة الاطفال الكثير عن التقنية (الحاسب الالي او الهواتف الخليوية) اكثر من ابائهم او وامهاتهم مما يجعلهم غير قلقين من عقاب أحد والديهم بتجربتهم مع التنمر(سواء كان ضحية او مجرم) وهذا من اهم الاسباب الداعمة للبحث الحالي .

العوامل التي تؤدي الى انتشار ظاهرة التحرش الإلكتروني :

وتشير دراسات أُجريت على أشخاص يستخدمون التحرّش الإلكتروني كوسيلة لإزعاج ضحاياهم، إلى أنهم يعانون من **السمات التالية: (Felson,2008)**

- الحسد، الهوس المرضي (المهني أو الجنسي)
- البطالة أو الفشل في الحياة المهنية أو في الحياة عامة
- الشعور بالنقص في حياتهم الشخصية
- تقدير ذات متدنٍ .
- ليست لديهم قدرة على مواجهة الاخرين في أي موقف .
- لديهم اضطراب في الشخصية الذي يقلل من قدرتهم على تقدير نتائج أفعالهم.
- يستخدموا شهوتهم للانتقام ، لتشعرهم بالقوة والسيطرة التي تحتاجها نرجسيتهم، وهوسهم المرضي بملاحقة ضحاياهم .(ellen,2003)

- غير قادرين على حل مشاكلهم الشخصية ولديهم ميل مرتفع الى القلق الخارج عن السيطرة.
- التهور في استخدام الوسائط الإلكترونية بأسلوب غير مدروس في تصفية الحسابات والإساءة الى الخصوم. (veenstra,2013)
- قدرة الوسائل الإلكترونية من وجهة نظرهم في نشر الفضائح أو التشهير بالآخرين بشكل أسرع .
- يعتقدون أن الجرائم الإلكترونية أكثر أماناً لهم ، لصعوبة الوصول إليهم أو تحديد هويتهم الحقيقية . (البدانية ،٢٠٠٩)

خصائص المتحرش :

اظهرت مزيد من الدراسات أن المتحرش لهم صفات استبدادية ورغبة في السيطرة على الافراد والمواقف ، صفة الحسد والاستياء قد يكونان مصدرا للتسلط الا ان الأدلة تشير إلى معاناة المتحرش من نقص في تقدير الذات حيث ظهرت نتائج تؤكد ان المتحرشون عادة ما يكونون نرجسيين، ويمكن أن يستخدم التحرش كأداة لخفض القلق أو و لاحترام الذات ، عن طريق إهانة الآخرين.(kumpulainen,2008)

وحدد الباحثون عوامل مثل اضطراب الشخصية وكذلك سرعة الغضب واستخدام القوة، الإدمان على السلوكيات العدوانية، وسوء فهم أفعال الآخرين على أنها معادية، والقلق على الحفاظ على صورة الذات، والانخراط في أعمال الهوس أو العنف .(cohen &Blau,2007)

وهناك أدلة بحثية، تشير إلى أن التنمر خلال مرحلة الطفولة تضع الأطفال في خطر السلوك العدواني والعنف في مرحلة البلوغ ، ليس من الضروري أن يبنى التحرش على العنف الجسدي ، غالبا ما يعمل التحرش من خلال الإيذاء النفسي أو الإساءة اللفظية ; كما يمكن ربط التحرش بأحداث الشوارع وخاصة في المدرسة.(Forde,2012)

اكد (Bursik,2008) أن من مخاطر الاستخدام المفرط للأنترنت :

- التنمر (التحرش) الإلكتروني.
- الاستدراج للطفل على شبكة الإنترنت من قبل المتنمرين.
- الاطلاع على محتوى غير ملائم.
- عدم القدرة على التحكم بالبيانات الشخصية.
- مخاطر تقنية مثل (الفيروسات، القرصنة، سرقة المعلومات، إلخ).
- الإدمان على الإنترنت
- عدم ادارة الوقت

واجابت دراسة (Abadeyneh ,2013) على التساؤل البحثي" ما الذي يفعله الاطفال المغتربين على شبكة الانترنت ؟" وكانت اجابة التساؤل بالأرقام أن :

- ٨٣ في المائة يلعبون الألعاب الإلكترونية.
- ٧٣ في المائة يتصفحون الإنترنت.
- ٧١ في المائة يؤدون واجباتهم المدرسية.
- ٦٧ في المائة يتحدثون مع أصدقائهم.

وهذا يوضح حجم المشكلة التي يقع فيها الأطفال المغتربين نتيجة الاستخدام المفرط للواقع الافتراضي دون رقابة من الأهل الذين ينشغلون في الغربة عن توفير الأموال ووسائل الترفيه لاعتقادهم أنها مصدر بديل لعواطف الاهل ، مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية ومبرر لتطبيقها على الأطفال المغتربين .

واوضح (Glever,2002) عواقب التحرش الإلكتروني مستقبلا فيما يلي:

- إن الأطفال ضحايا التحرش الإلكتروني غالباً ما يصبحون ضحايا للتحرش في الحياة الواقعية كذلك.
- يمكن للتحرش الإلكتروني أن يحدث على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع.
- يمكن نشر الرسائل والصور عبر هوية مجهولة، وأن يتم نشرها بسرعة كبير في صفوف طيف واسع من الجمهور.
- قد يكون من الصعب جداً إن لم يكن مستحيلاً تتبع المصدر.
- من الصعب حذف الرسائل والنصوص والصور المسيئة بعد أن يتم نشرها أو إرسالها.

سلوك الأطفال بعد التعرض للتحرش الإلكتروني (Adeniran,2008)

سلوك الضحايا نتيجة التنمر الإلكتروني أكدت مجلة البحوث النفسية والاجتماعية للفضاء الإلكتروني الذي يجرد تقارير الآثار الناتجة عن التنمر الالكتروني أن هناك انخفاض احترام الذات, الوحدة والعزلة، خيبة الأمل، وعدم الثقة بالناس ، إيذاء النفس .فقد قتل الأطفال بعضهم البعض وارتكبوا جريمة الانتحار بعد أن تورطوا في حادثة تحرش الكتروني.

اساليب استدراج الطفل على الانترنت :

تؤكد دراسة (Asindemade,2011) أن هناك أساليب يتبعها المتنمرون لتحضير الأطفال للاعتداء عليهم ، يمكن أن تأخذ عدة أشكال بدءاً من اتصال واحد ثم يتطور الى تطورات جنسية، ثم سلسلة من الأحداث المتتالية بمرور الزمن ، و من يقوم بهذه الأعمال هدفه التواصل مع طفل ما بهدف الاستغلال ، قد يبدأ بقيام أفراد كبار باستطلاع شبكة الإنترنت لتحديد طفل ما ، ويوفر التواصل على الإنترنت سهولة وسرعة لتنفيذ ذلك عبر موقع

تواصل اجتماعي أو موقع للألعاب. ومن **علامات الاستدراج والتهيئة للتحرش عبر شبكة الإنترنت ما يلي :**

- الاستخدام المرتفع للطفل لشبكة الإنترنت.
- أن يصبح الأطفال أكثر كتماناً مع الاهل خاصة فيما يتعلق بمن يحدث على شبكة الإنترنت.
- مشاركة الطفل في أي سلوك جنسي على الإنترنت أو عبر الرسائل النصية أو الكاميرات الرقمية.
- تلقي الطفل هدية أو جهاز إلكتروني بدون سبب مقنع.(Ellen,2003)

مخاطر تقنية المعلومات و فقدان القدرة على التحكم بالمعلومات الشخصية

وشرحت دراسة (Hirschi,2000)المخاطر التي تقابل الطفل اثناء رحلته داخل الواقع الافتراضي ما يلي :

- يقوم المعتدي بخداع الطفل لإرسال صورة خلاعية أو الظهور عارياً أو ممارسة فعل جنسي عبر كاميرا المحادثة.
- يقوم المعتدي بتصوير اللقطات المرسلة عبر كاميرا المحادثة ، ثم يهدد المعتدي بنشر مقطع الفيديو إذا لم يقوموا بممارسة أفعال جنسية أخرى. (yar,2014)
- الإساءة عبر كاميرات المحادثة – الابتزاز الجنسي على شبكة الإنترنت
- الفيروسات وبرمجيات التجسس يمكن أن تتسبب بنتائج خطيرة من ضمنها: سرقة البيانات الشخصية، الاحتيال، الحذف، سرقة وتخريب البيانات. (خالد ، ٢٠٠٥)
- يمكن نسخ ومشاركة ونشر الصور ومقاطع الفيديو بسرعة فائقة على شبكة الإنترنت.

- أفاد بعض الأفراد الصغار بالسن أنهم قاموا بنشر وإرسال صور لهم ذات إيحاءات جنسية إلى أصدقاء ليجدو أنه تمت نشرها فيما بعد. (kumpulainen,2008)

- واكد (Asindemade,20011) & (اللبان ،٢٠٠٩) أن استخدام مثل هذه الصور وغيرها من المواد ضد الطفل لأغراض متعددة منها، التنمر يمكن أن يتم تهديد الصغار بالسن من قبل آخرين فيما يخص هذه الصور أو المحتوى لممارسة افعال اباحية معهم، الابتزاز – إذا ما وقعت هذه الصور في أيدي أشخاص مجرمين، فقد تستخدم لابتزاز الطفل، التشهير حيث ان من الصعب إزالة أي مادة تم نشرها على شبكة الإنترنت. ولذلك فقد تصبح الصور جزءاً من البصمة الإلكترونية لذلك الشخص صغير السن، ومن ثم قد تؤثر عليه على المدى الطويل كأن يعثر عليها أحدهم نتيجة البحث على الإنترنت عن أسمه كجزء من العملية المتعلقة بمقابلة عمل.

- **الاطلاع على محتوى غير ملائم** من محتوى إباحي، ومواقع القمار، والمواقع التي تدعو للعنصرية أو تروج للجنس أو تقدم توجه لتناول المخدرات أو فتح الأقفال بغير مفاتيحها وغير ذلك ؛ حيث أن المواد المتوافرة على الإنترنت جمة وقد تؤثر على التصفح الأمن على الإنترنت.(Jaishankar,2011) ، (عبد الحميد ،٢٠٠٧)

■ الدراســات السابقــة

نظرا لحداثه موضوع هذه الدراسة فلم يتمكن الباحثة من الحصول على ايه دراسات تفيد موضوع الدراسة الا ما ندر غير انها استطاعت الحصول على دراسات سابقة لبعض الباحثين ومراكز الابحاث حول المواقع الالكترونية والمواقع الاجتماعية قد تكون قريبه من موضوع الدراسة ومن هنا تناولت

الباحثة بعضا مما توفر من دراسات تتعلق بهذه الدراسة او تقترب منها وهى كالاتي:

في عام ٢٠٠٤ وجدت دراسة لمركز أبحاث الجريمة ضد الأطفال في جامعة Hampshire في أن ٦% من الشباب تحت سن ١٤ سنة تعرضن للتحرش بما في ذلك التهديدات والشائعات ونسبة ٢% عانت من مضايقات مؤلمة.(Giever,2004)

وفي عام ٢٠٠٥ اجرى مركز أبحاث الجريمة ضد الأطفال في جامعةNew Hampshire استبيان عن سلامة الانترنت للأطفال من عمر ٧ الى ١٧ عام وطبق على اولياء امور الاطفال ومعلميهم في الولايات المتحدة الامريكية وكان التطبيق عبر الهاتف وكانت نتائجه كالتالي : "٢% من الاطفال تعرضوا لشكل من أشكال التحرش ، وذكر ثلث من العينة شعورهم بالتضايق جراء الحادث, وكان الصغار اكثر قابلية للتضايق من غيرهم وكذلك الذين كانوا ضحية السلوك العدواني (بما في ذلك من مكالمات هاتفية , إرسال الهدايا , أو اختراق البيت من قبل المتحرش ، واكدت الدراسة ان الضحايا من الاطفال هم أكثر عرضة لمشاكل اجتماعية". (Gibbs,2005)

وفي ديسمبر ٢٠٠٦, ذكرت اخبار "ABC" إستبيان قامت به "Safe.Org".هذا الاستبيان الذي أجري على ١,٥٠٠ طفل في ما بين ٤ – ٨ وكانت النتائج كالتالي:

- ٤٢% من الأطفال تعرضوا للتحرش الإلكتروني. وقد حدث ذلك لهم أكثر من مرة.
- ٣٥% من الأطفال تعرضوا للمطاردة عبر الإنترنت. وقد حدث ذلك لهم أكثر من مرة.
- ٢١% من الأطفال تلقى رسائل بألفاظ غير لائقة عبر بريدهم الإلكتروني.

- ٥٨% من الأطفال اعترفوا بأن شخصا ما قال ألفاظ مؤذية وغير لائقة لهم عبر الإنترنت.
- ٥٨% لم يخبروا آبائهم أو أي شخصا قريب لهم عن الأشياء المؤذية التي حدثت لهم عبر الإنترنت.(BLAU,2007)

أكمل "Bursik "دراسة في عام ٢٠٠٨ على ما يقارب ١,٥٠٠ من الاطفال الذين يستخدمون الويب ووجدا بأن أكثر من ثلثي الاطفال ذكروا بأنهم من ضحايا التحرش أكثر من ١٦% من أفراد العينة اعترف بالقيام بتحرش وايذاء الآخرين. في حين أن معظم حالات التحرش حصل فيها سلوك خارج بسيط ، ٤١% كانوا قد تعرضوا لعدم احترام , ١٩ % لقبوا بألقاب سيئة , هدد أكثر من ١٢ % جسديا وقرابة ٥ % كانوا خائفين على سلامتهم , و أقل من ١٥% من الضحايا بلغو عن هذه الحادثة.

وفي ايضا ٢٠٠٨ توصلت الدراسة التي قام بها "Felson,2008 " ان الشباب الذين يبلغون انهم ضحايا تحرش الكتروني يعانون من الضعف او وبعض السلوكيات البعيدة عن الانترنت من(الهروب من المنزل, والغش في الاختبار المدرسي, والهروب من المدرسة, او شرب الكحول). واكد الباحثان ان النتائج كلها معلومات مبدئية لتوجيه الانظار الى العواقب المصاحبة للتحرش الالكتروني.

ووفقا لدراسة اجريت عام ٢٠١١ بواسطة National Children's Home charity وTesco Mobileعلى ٧٧٠ شاب بين الاعمار ١١ و١٩, ٢٠% واكدت النتائج ان (٧٣%) ذكروا انهم تعرضوا للتحرش الالكتروني وهم يعرفون المتحرش و٢٦% ذكروا ان المتحرش كان غريبا. ١٠% اكدوا ان شخص ما قد صورهم صورا وفيديو عن طريق كاميرا جوال, مما جعلهم متضايقين و مهددين .الكثير من الاطفال يخافوا التبليغ عن حالات التحرش الالكتروني مخافة ان يمنعون من استخدام التكنولوجيا, بينما ٢٤% اخبروا والديهم و١٤% اخبروا معلميهم, ٢٨% لم يخبروا أحد و٤١% اخبروا صديقا لهم.(Asindemade,2011)

وذكر استطلاع رأي اجرته"هاريس انترتكتف" عام ٢٠١١ ان : ٤٣ % من المراهقين الأمريكيين تعرضوا لواحد من أشكال التحرش الإلكتروني العام السابق للاستطلاع (KOOPS,2013).

في عام ٢٠١٢أنتجت طالبة ماجستير في جامعة ستانفورد فليم "Adina's Deck",يستند على أبحاث ستانفورد المعتمدة . حيث عملت في مجموعات تنوير لمدة عشرة أسابيع في ٣ مدارس للاطلاع على مشكلة التحرش الالكترونية في شمال كاليفورنيا . (Abadeyneh,2013)

واكدت النتائج ان أكثر من ٦٠% من الطلاب تعرضوا للمضايقات وكانوا ضحايا للتحرش الإلكتروني . و الأن يعرض الفيلم في كافة انحاء الولاية نظرا لتصميمه حول أهداف التعلم المتعلقة بالمشاكل التي دعت الطلاب لفهم الموضوع .

كما افادت نتائج دراسة(Veenstra,2013) أن التحرش شائع بين اطفال المرحلة المتوسطة . حيث اجريت الدراسة على عينة عشوائية حوالي ٢٠٠٠ طفل من المرحلة المتوسطة من مدرسة في مقاطعة جنوب الولايات المتحدة , وأن حوالي ١٠ % من العينة تعرضوا للتحرش الالكتروني في الشهر السابق لإجراء الدراسة ، بينما افادت الدراسة بان ١٧ % منهم تعرضوا للتحرش مرة واحدة في حياتهم . في حين ان هذه الارقام أقل بقليل من نتائج الابحاث السابقة.

واشارت دراسة (Lass,2012)عن التحرش الالكتروني في أستراليا " الى ان معدل التحرش الالكتروني ازداد بتقدم العمر, حيث وجد ان ٤.٩% من الأطفال في الصف الثاني بلغوا عن حادثة تحرش الكتروني مقارنة ب ٧.٩% ممن في الصف التاسع. توصلت دراسة (Cross et al.,2009) إلى ان حالات التحرش والمطاردات للآخرين ازدادت مع ازدياد العمر حيث وجدت الدراسة ان ١.٢% من طلاب الصف الثاني ابلغوا عن حادثة تنمر الكتروني ضد الاخرين مقارنة ب٥.٦% ممن في الصف التاسع.

وتوصلت دراسة كندية بعنوان ألية التحرش بالأرقام إلى أن ٢٣% من الذين اجريت عليهم الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة تعرضوا للتحرش عن طريق البريد الإلكتروني و٣٥ % في غرف الدردشة و٤١ % عبر الرسائل النصية على هواتفهم الخاصة٤١% لم تكن تعرف هوية المتحرش .(Kigerl,2014)

وتوصلت دراسة لدول الاتحاد الأوروبي عن معدلات التنمر الالكتروني الى ان قرابة ال١٨% من الشباب الأوروبي قد كانوا ضحية "تحرش او قرصنة او مطاردة" عبر الانترنت والهواتف الذكية. واكدت الدراسة ان معدلات التحرش الالكتروني عند الشباب في ولايات الاتحاد الأوروبي تراوحت ما بين ١٠% إلى ٥٢%.(forde ,2012).

واكدت دراسة بعنوان" التحرش الجنسي بالرجال و النساء عبر الفيس بوك" ، إن وسائل التواصل الاجتماعي "فيس بوك" تعتبر المصدر الأساسي للتحرش والابتزاز الإلكتروني على الإنترنت. وكشفت الدراسة أيضا أن ٨٧% من الرجال يدخلون على الإنترنت مقابل ٤٥% من السيدات بنسبة ٢ إلى ١. وأشارت إلى أن ٩٢% من مستخدمي الإنترنت يدخلون إليه من خلال الجوال ، في مقابل ١١% يدخلون إليه من أماكن العمل. ويصل ٤١% من الإناث إلى الإنترنت عن طريق الهواتف الذكية، مقارنة بـ٧٩% من الذكور، في حين أن المعدل اليومي لدخول السيدات على الإنترنت أكثر من المعدل اليومي لدخول الرجال. وتزيد احتمالية دخول الشباب في الفئة العمرية (١٨-٢٤) على الإنترنت عن الفئة العمرية (٤٠-٤٤). وأظهرت الدراسة أن ٩٤% من الفئة العمرية (٥-١٠) من عينة البحث يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم وللتعارف. ويستخدم ٩٥% من العينة فيس بوك، و٨٧% يستخدمون اليوتيوب .(yar ,2014)

كما أكدت دراسة اجرتها مؤسسة الويب الدولية تحت عنوان "حقوق المرأة على الإنترنت"- إلى أن الأطفال الاناث أكثر عرضة للتحرش والعنف من خلال استخدام الهاتف النقال أو الإنترنت بمعدل الضعف بالنسبة للرجل .

وشملت الدراسة إجراء مسح في المجتمعات الفقيرة بالمناطق الحضرية من القاهرة الكبرى، ضم ١٠٠٠ مستطلع من مختلف الأعمار، واشارت الدراسة إلى أن أكثر من ٢٣.٥ مليون مستخدم للإنترنت في مصر يقومون باستخدامه من خلال الهواتف النقالة بنسبة ٣٣.٣%. وكشفت الدراسة أنه عندما تتعرض البنت للتنمر على الإنترنت، فإنها أكثر قدرة ٤ مرات عن الأولاد في اتخاذ إجراءات جذرية لحمايتها من التحرش، ومن بين هذه الإجراءات تغيير عنوان البريد الإلكتروني، وبيانات الحساب الشخصي. وأشارت إلى أن ٦٦% من الذكور يرون أنه يجب وضع قيود على الفتيات وألا يتعاملن مع الإنترنت بمفردهن، كما يعتقد ٦٤% من الذكور أن لهم الأولوية استخدام الإنترنت عن النساء. (Adeniran,2008)

ونصحت إدارة مكافحة جرائم الإنترنت الأفراد بتقديم بلاغ ضد المتحرش الإلكتروني في ادارة مكافحة جرائم الانترنت . وتتعرض ٩٩% من المصريات لأنواع مختلفة من التحرش، وفق دراسة أصدرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في عام ٢٠١٣. فيما لا توجد آلية دقيقة لحصر حالات التحرش التي تتم عبر الإنترنت.(Abadeyneh,2013)

اجري (warner et,2011) دراسة مقطعية في فنلندا مبنية على السكان حيث تم تحليل البلاغات الشخصية ل٢٢١٥ مراهق فنلندي ما بين الاعمار ١٣ إلى ١٦ عن التحرش والإيذاء الالكتروني خلال الست أشهر السابقة للدراسة . ووجدوا من العينة ٤.٨% كانوا ضحايا تحرش الكتروني فقط و٧.٤% كانوا متنمرين الكترونيين فقط و٥.٤% كانوا ضحايا تحرش الكتروني وأيضا متحرشين الكترونيين. الذين صنفوا تحت حالة ضحايا التحرش الالكتروني كانت لديهم عدد من العوامل المؤثرة, منها المشاكل العاطفية ومشاكل التعامل مع الزملاء, صعوبات في النوم, وعدم الشعور بالأمان في المدرسة. والذين صنفوا تحت مسمى المتحرشين الالكترونيين كانت لديهم عدد من العوامل الأخرى, مثل فرط النشاط, وقلة النشاط الاجتماعي الإيجابي, ومشاكل في التعامل. والذين صنفوا تحت حالة ضحايا

التحرش الالكتروني والمتحرشين وجد ان ليهم العوامل المصاحبة للحالتين السابقتين. ولقد توصلت الدراسة إلى ان التحرش الالكتروني وضحاياه ليسوا فقط ممن يعانون من مشكلات نفسية بل جسمية أيضا، الكثير من المراهقين في هذه الدراسة ابلغوا عن حالات من الصداع وصعوبات في النوم. واشارت نتائج الدراسة ايضا إلى انه لا بد من استحداث افكار لمنع التحرش الالكتروني وكيفية التعامل معه وقت الحدوث. حتما انها مشكلة دولية يجب ان تؤخذ بجدية.

واشارت دراسة امريكية الى ان الأطفال يقضون يومياً وفي جميع أنحاء العالم فترة تقدر بنحو ١.٦ ساعة يومياً على مواقع الإنترنت وتوصلت الى النتائج الرقمية التالية :

- مرّ نحو ٦٢ % من الأطفال في العالم بتجربة سيئة على الإنترنت، ولكن ٤٥ % فقط اخبروا أهلهم . ٥١ % من الأطفال ينزلون الألعاب من الإنترنت على الأجهزة الذكية دون رقابة، تعرض ٢١ % من الأطفال من ٤ – ١١ عاماً للتحرش أو التهديد أو الإهانة بصورة متعمدة من قبل أفراد أو مجموعات عبر الهواتف الجوالة أو الإنترنت. (Kigerl,2014)
- وهنا تبرز أهمية الدراسة الحالية في توعية الامهات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني وكذلك بأهمية مشاركة الامهات لأبنائها فترات التصفح واللعب عبر رحلات الفضاء الرقمي الافتراضي .

الاجراءات الوقائية للأمن الإلكتروني : تطرقت دراسة (Angela,2003) الي بعض الاعدادات التي يجب تطبيقها على اجهزتنا الالكترونية حتى نحمي خصوصيتنا من الاختراق عبر بيئات التصفح الافتراضية ومنها :

- استخدام إعدادات لتحقيق أعلى مستوى من الأمان والخصوصية على مواقع الويب أو على الأجهزة الذكية.
- عدم قبول طلبات الصداقة من أي شخص غير معروف الهوية .

- عدم نشر أرقام الهواتف أو المعلومات الشخصية أو الصور الشخصية والأخبار في نطاق أوسع من نطاق الأصدقاء، سواء كان ذلك على مواقع التواصل الاجتماعي أو أي موقع أخر .
- إثبات أي وقائع بأدلة تتضمن المضايقات والتعليقات والرسائل التي يتم التعرض لها .
- الاستعانة بمؤسسات أو اشخاص تهتم بقوانين الجرائم الإلكترونية ، لعرض الأدلة حتى يبيّن لك ما هي النتائج القانونية المتوقعة لمثل هذه الجرائم.(pccip,2006)
- إن معظم الدول لديها أجهزة أمن معلوماتي خاصة بالجرائم ، وتسعى إلى مضاعفة العقوبات على الجرائم الإلكترونية ، ويسهل الوصول إلى المتحرّشين، خصوصاً حين يستخدمون أجهزة متصلة بالإنترنت في المنزل أو العمل، عند التقدم بشكوى رسمية .

وفي عام ٢٠١٢، قامت مجموعة من الفتيات في مدينة نيو هيفن بولاية كونيتيكت بتطوير تطبيق يساعد في مكافحة التحرش . وسمي ب "تراجع أيها المتنمر" (ت أ م)، وهذا التطبيق الإلكتروني يعبر عن مصدر بديل للشرطة ، حيث اذا وجد شهود أو ضحية للتنمر , فبإمكانهم الإبلاغ فورا عن الواقعة عن طريق هذا التطبيق. فيقوم التطبيق بطرح تساؤلات عن الوقت, المكان , وطريقة حدوث التحرش. فضلا عن توفير إجراءات حماية والتفويض خلال الحادث، و تساعد المعلومات الواردة من خلال استخدام قاعدة البيانات حيث يقوم المسئولون بدراسة الحادث . ورصد المواضيع المشتركة لتمكين الآخرين من التدخل وكسر نمط المتنمر، يعتبر تطبيق (ت أ م) ,, اجراء متبع للتشغيل القياسي في المدارس في أنحاء الولاية.(Reilly,2013)

- **الاجراءات الواجب اتخاذها من الأمهات لحماية الأطفال من التحرش الالكتروني**

استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في استخلاص مجموعة من الخطوات الواجب اتخاذها كإجراء وقائي لحماية الأطفال على الواقع الافتراضي منها ما يلي :

- توجيه الأطفال لضرورة في حال تعرضهم لأي فعل أو اساءة عليهم ابلاغ ولي الأمر
- حجب المستخدمين الغير معروفين .
- الإبلاغ عن أي محتوى يمكن أن يحتوي على مواقع الكترونية اباحية تستضيف هؤلاء المستخدمين.
- التحدث إلى الأطفال لمعرفة أصدقائهم وكيفية إدارة هذه العلاقات على الويب ،اقتراح مقابلة أصدقائهم في الواقع الافتراضي في العالم الفعلي شرط اصطحاب أحد من الأهل.
- استخدام برامج الرقابة الوالدية التي تمنع الدخول إلى المواقع الخاصة بالراشدين مثل المواقع الإباحية ومواقع القمار وهذا ما ستترك الباحثة لتقديمة في البرنامج المقترح في الدراسة الحالية .
- التحدث مع أبنائكم حول المحتوى الموجود على شبكة الإنترنت.
- سؤال الأطفال عما إذا كانوا يشاهدون أموراً تشعرهم بعدم الراحة أو تزعجهم، وإخبارهم بأهمية طلب مساعدة الأهل.
- وضع حدود في العالم الافتراضي على الإنترنت كما في العالم الفعلي.
- معرفة ما هي الأجهزة التي تتصل بالإنترنت وكيفية اتصالها ، وإبقاء جميع الأجهزة التي تتصل بالإنترنت في مكان عائلي جماعي.

- توافر قدوة إيجابية والمشاركة الفعالة للأهل مع الأطفال، تزيد من الاتصال بالرعاية الصحية المتخصصة.(ابو زيد ،٢٠١١)

دور المجتمع في محاربة التحرش الالكتروني :

تعد ظاهرة التحرش الالكتروني من الآفات التي تقابل الأطفال في العصر الحديث نظرا لإدمانهم التعامل والاستخدام المستمر لبيئات الواقع الافتراضي سوآءا برامج تواصل أو العاب الكترونية او العاب ومواقع تصفح ...الخ وفي هذا المحور سوف تتطرق الباحثة لبعض الادوار الوقائية والعلاجية التي اتخذتها بعض الدول لمواجهة هذه الظاهرة كبداية للحل ،ومن الدراسات التي تطرقت لهذا البعد ما يلي :

توجد مجموعة من المنظمات غير الرسمية بإسبانيا تحارب التحرش الالكتروني، حيث تقدم النصح والارشاد عن طريق اقامة حملات توعية لضرورة الابلاغ الرسمي بمراكز الشرطة بوقائع التحرش الإلكتروني . ومن هذه المنظمات "PROY OKHEILZ , وbentis AMEGHAZ, eliados phindesion" , والمبادرات هدفها مكافحة التنمر , ومعهد تقنية الاتصالات الوطنية (INTECO) , ووكالة مراقبة جودة الانترنت , والوكالة الإسبانية لحماية البيانات , ومكتب حماية أمن الانترنت , وجمعية مستخدمي الانترنت الإسبانية , وجمعية مستخدمي الانترنت , والجمعية الإسبانية لوالدي مستخدمي الانترنت , وأنشأت حكومة "كاستل أند ليون" خطة للحماية من التحرش الالكتروني وتعزيز الأمن المدرسة, كما أنشأت حكومة" جزر الكناري" بوابة عن هذه الظاهرة تسمى "فيفي انترنت Viveinternet". (Abadeyneh,2013)

في مارس ٢٠٠٧، انضم مجلس الإعلان في الولايات المتحدة، بالشراكة مع المجلس الوطني لمنع الجريمة، ووزارة العدل الأمريكية، وتحالف الوقاية من الجريمة الأمريكية من أجل الإعلان لإطلاق خدمة عامة و حملة إعلانية هدفها تثقيف فئة الاطفال تحت العشرين حول كيفية إنهاء التحرش

الالكتروني، وقد كانت نتيجة الدراسة التي أجرتها كلا من "بيو انترنت& وأمريكان لايف" أن ما نسبته ٣٣٪ من المراهقين قد تعرضوا لشيء من التحرش الالكتروني.(Koops,2013)

وضعت "KTTV فوكس ١١ نيوز" والذي يقع مقرها في لوس أنجلوس تقرير عن تنظيمها و"rothas".وكان الموقع قد أعلن عن التقرير في ٢٦ يوليو ٢٠٠٧، حول موضوع التحرش عبر الإنترنت الذي ظهر جزئيا بعنوان "قراصنة على المنشطات".(Kumpulainen,2008)

وفي مؤتمر السلامة الدولي" لدحر التحرش عبر الإنترنت"، وهو تجمع لمدة يومين في وايت بلينز، مدينة نيويورك. تحدث المديرين التنفيذيين من "الفيسبوك، فيريزون، ماي سبيس، ومايكروسوفت"، وغيرها اكدوا على كيفية حماية أنفسهم بشكل اكبر من التحرش الالكتروني ، ساءا بما يخص سمعتهم الشخصية، واطفالهم والأعمال التجارية عبر الإنترنت. وشمل رعاة المؤتمر مكافي، AOL، ديزني، غامبل، وفتيات الكشافة في الولايات المتحدة الأمريكية، WiredTrust والبحوث للطفولة ومركز الابتكار السلامة، KidZui.com ". وقد تم تسليم أعمال هذا المؤتمر بالتعاون مع جامعة بيس. (Asindemade,2011)

والذي تطرق ايضا إلى مناقشات حول القوانين التي تحكم التحرش عبر الإنترنت وكيفية التفرقة بين الخروج عن الادب والتحرش الجنائي. واكدوا المسؤوليات الوالدين القانونية، والحاجة إلى المزيد من القوانين، وكيفية التعامل مع أشرطة الفيديو المعالجة، وكذلك التفريق بين حرية التعبير الكراهية والحقد . (Warner,2011)

وهنالك العديد من منظمات التحالف ومكافحة التنمر الالكتروني الخيرية أطلقت حملة قانون مكافحة التنمر الالكتروني في أغسطس ٢٠٠٩ ،لتعزيز الاستخدام الإيجابي للإنترنت ،و تقوم بتوفير الوعي والارشاد لمشكلة التحرش الالكتروني المتصاعدة. منها ما يهدف إلى التوعية وتوفير الدعم

اللازم لتفادي أو لإنهاء التحرش الالكتروني بفاعلية. (Jaishankar,2011)

واستفادت الباحثة من دراسات هذا البعد في المفاضلة بين برامج حماية الطفل على الانترنت والتي تم اعدادها في شكل قائمة وتم عرضها على عينة الدراسة للتعريف بها وانتقاء ما يناسب كل أم حسب الجهاز المتوفر عند أطفالها ، حيث ان معظم البرامج لا يتم تنزيلها الا على اجهزة خاصة بالتعرف على ذلك البرنامج؛ وانطلاقا من كل ما سبق يحاول برنامج الدراسة المقترح إلى رفع الوعي لدى الأمهات بأهمية أخلاقيات التعامل مع الإنترنت، وإكسابهم المعلومات والمهارات اللازمة لرفع درجة سلامة اطفالهن من التحرش الالكتروني حيث أن من خلال الإنترنت نستطيع أن نتعلم ، نتثقف ، نتواصل ولكن يمكن أن نحصل منها على معلومات خطأ ويمكن أن نتعرف على أشخاص سيئين.

المحور الثاني : استراتيجية تدوين الملاحظات : Note Tanking Strategy

إن استراتيجية تدوين الملاحظات ليست مجرد تجميع المعلومات فقط، بل تتطرق إلى تدوين المعلومات بطريقة صحيحة ومنظمة لحين استخدامها في وقت لاحق ، لذا فهذه الاستراتيجية تحسن قدرة المتعلم على تدوين ملاحظاته بطريقة مرتبة ومكتملة ، فضلا لمساعدة المعلم في اعداد محاضراته مما سينعكس على فهم المتعلم لما يقدم له مستقبلاً . (الدردير ،٢٠٠٥،٨٢)

وتعد استراتيجية تدوين الملاحظات احدى الاستراتيجيات المعرفية التي تهتم بضبط المدخلات والمخرجات في عملية التعلم ، و تتضمن الاستراتيجية تدوين النقاط والأفكار الرئيسية كتابةً ونقداً ، كما تساعد المتعلم على استرجاع تفاصيل الموضوعات فيما بعد ، وتستخدم هذه الاستراتيجية كمهارة عليا يستعين بها المتعلم أثناء سماع المحاضرات أو قراءة نصوص (عيد،٢٠٠٥، ١٤٠) ، كما توظف هذه الاستراتيجية كثيرا في تدوين

المعلومات المعروضة شفهيا وهذه من الاسباب التي جعلت الباحثة تستخدمها في البحث الحالي ،اضافة الى ان الهدف الاساسي من استراتيجية تدوين الملاحظات هو تنمية مهارات التركيز والاستنباط وصياغة الأفكار في عبارات موجزة تلخص المعنى (عبد العزيز ،٢٠٠٥، ١٢)

وهناك العديد من الأساليب التي تستخدم لتدوين الملاحظات منها على شكل حرف(T) أو على هيئة قائمة مختصرة أو رسم استدلالي . (عبد العزيز ،٢٠٠٥، ١٢)

والهدف من استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات هو : عدم النسيان وتنشيط الفهم والتذكر وحفظ المعلومات خارج الذاكرة حيث أن المهمة الأولى هي تذكر المعلومات من خلال نظرة سريعة ويستفاد منها عند التطبيق الفردي .(اكسفورد ،١٩٩٦)

اهمية استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات :

تتعدد المزايا التي تعود على المعلم والمتعلم نتيجة استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في عملية التعلم منها ما يلي :

- مساعدة المتعلمين على تركيز الانتباه في المعلومات المعروضة عليهم بشكل شفهي او مكتوب ، نظرا لأنها تجعل الفرد أكثر نشاطاً وتركيزاً .
- تساعد المعلم في اعداد المادة العلمية مما يكون له الأثر الإيجابي على استيعاب المتعلم. (جمعة ،٢٠٠٨، ٤٢)
- تساعد المتعلم على التحصيل الجيد والاستعداد لإتمام المهام المطلوبة وتحسين الفهم القرائي لدى المتعلم .
- يمكن تطبيق الاستراتيجية في مجالات متنوعة من المهام والموضوعات (JEANNE,1999)،((جمعة ،٢٠٠٨، ٤١)
- تساعد في تعلم الموضوعات ومراجعتها واسترجاعها ونقدها .
- تساعد المتعلم على تنظيم المعلومات حتى يمكن ربطها بالخبرة السابقة الموجودة لديهم ، وتنمية قدرتهم على التدوين بصورة أفضل .

- تساعد على استنباط الافكار الأساسية للموضوع وتلخيص النقاط المهمة (الدردير،٢٠٠٥)
- تساعد في زيادة التحصيل والأداء الأكاديمي لدى المتعلمين .
- تؤدي الى زيادة فهم العلاقات بين المفاهيم وتحقيق استيعاب اعمق لها .
- تؤدي الى تنمية مهارات التفكير والاستدلال .(Carpenger ,2000)

ضوابط استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات :

هناك مجموعة من الضوابط والتعليمات لابد أن يتبعها المتعلمين عند استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات حتى تتم بشكل جيد وهي كما يلي: (الدردير ،٢٠٠٥) ،(عيد ،٢٠٠٥)

- قدم تفسير لجزء غامض
- التركيز على المعلومات الجديدة.(Niemczyk,2002)
- الاستعانة بالمادة المتوفرة لديك والقراءة المعمقة الموسعة.
- دون الملاحظات أول بأول
- اوجز ايجازا غير مخل بالمعنى
- اربط الملاحظات بالمعلومات المقدمة
- اجعل الملاحظة واضحة المعنى للقارئ
- راع الترتيب المنطقي والتسلسل في عرض الملاحظات
- استخرج العناصر الأساسية للموضوع
- اكتب وجهة نظرك الخاصة عن الموضوع والدليل عليها
- لا تكتب الملاحظات بصورة مكدسة حتى يمكن إضافة اية تفاصيل أخرى متاحة
- استخدام الرموز والكلمات المفتاحية والرسوم والجداول . (Carpenger ,2000)

اجراءات تنفيذ استراتيجية تدوين الملاحظات :

يتطلب تنفيذ استراتيجية تدوين الملاحظات مجموعة من الاجراءات التي تعتمد بعضها على بعض ومن هذه الإجراءات ما يلي : (جمعة ، ٢٠٠٨)

١- التأكيد على الالتزام بضوابط واجراءات تطبيق الاستراتيجية
٢- التوضيح لأهمية تدوين المعلومات التي تساعد على تذكر واسترجاع وفهم المعلومات فيما بعد وان يدونوا وجهة نظرهم الخاصة وليس فقط ما يسمعونه أو يقرؤونه
٣- استخدام الترتيب المنطقي للملاحظات أو التقسيم الى اقسام رئيسية وفرعية واستخدام الجداول والرسوم
٤- انقل الرسومات والتوقيعات المشروحة في المادة بسرعة ولا تعد رسومات دقيقة.
٥- دون الملاحظات بطريقة متسلسلة.(Wako,2007)
٦- مراعاة الايجاز غير المخل بالمعنى اثناء تدوين الملاحظات
٧- التركيز اثناء عرض لقطات الافلام او عند عرض الصور والمقالات .
٨- كتابة الملاحظات في صورة موجزة باستخدام الكلمات المفتاحية والجمل القصيرة واستخدام الرموز .
٩- استخراج المفاهيم والمصطلحات الغامضة وتفسيرها (JEANNE,1999)

توجيهات عملية للتدوين الجيد للملاحظات: يجب على المعلم في حالة البدء باستخدام تدوين الملاحظات كمدخل للتعلم أن يوجه المتعلمين بمجموعة من الاجراءات نذكر منها ما يلي :

- فهم الموضوع واستيعابه والمعلومات الهامة فيه إما بوضع خطوط أو بتلخيصه.

- استخدام الرموز والكلمات المختصرة في الملاحظات بدل الكلمات الطويلة.
- كتابة الملاحظات بخط واضح.
- المحافظة على الانتباه حتى الانتهاء.
- إعادة صياغة الموضوع بأسلوبك للتأكد من الفهم ولو تطلب عدة مرات.
- تدوين الملاحظات باستخدام الشجرة أو الخريطة متدرجة من البسيط للمركب ومن الخاص للعام أو بالعكس.
- تلخيص الموضوع وتجنب كتابة إلا بعد الفهم والاستيعاب.
- حفظ الملاحظات في ملف خاص.
- مراجعة التلخيص من وقت لآخر. (عيد ،٢٠٠٥) ، (جمعة ،٢٠٠٨)، (الدردير،٢٠٠٥)

وقد وظفت الباحثة الاستراتيجية اثناء عرض مقاطع الفيديو المعروضة لأساليب التحرش الإلكتروني المختلفة ولقطات الصور المرتبطة بكيفية تحميل برامج الحماية والحجب على الأجهزة من نظام الاندرويد ونظام الويندوز ، حيث طلبت من الأمهات تدوين ملاحظاتهم أثناء المشاهدة وأثناء قراءة أي مقال من جريدة أو مجلة ، وذلك وفق مجموعة من الضوابط والتعليمات التي تساعد الأمهات على تدوين تلك الملاحظات بشكل جيد يصلح لاستخدامه مستقبلا .

ومن الدراسات التي اثبتت فاعلية استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في تقديم الموضوعات المختلفة للمتعلمين ما يلي :

- دراسة (diana,2006) التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في زيادة قدرة طلاب الجامعة على اكتساب فهم افضل لمضمون الموضوع والقدرة على تحليل الملاحظات وتحسين اداء الطلاب في التعلم .

- دراسة (niemczyk,2002) توصلت الى فاعلية استخدام استراتيجيات تدوين الملاحظات والتساؤل الذاتي في زيادة التحصيل الدراسي للطلاب .
- دراسة (twyman,2003) اشارت نتائجها تفوق اسلوب تدوين الملاحظات في زيادة القدرة على تطبيق المعلومات والقدرة على تطبيق المعلومات والقدرة على التذكر والاسترجاع ومعرفة العلاقات على اسلوب المنظم التصويري .
- دراسة (wlko,2007) التي اوضحت الى فاعلية استراتيجية تدوين الملاحظات في زيادة مستويات التفاعل بين الطلاب .
- دراسة (buruce,2007) تؤكد فاعلية استخدام ثلاث استراتيجيات (تدوين الملاحظات للطالب – تدوين الملاحظات للمعلم – تدوين الملاحظات المنتظمة) في زيادة القدرة على الاستدعاء الفوري للمعلومات وتوصلت الى تفوق تدوين الملاحظات المنتظمة على الاستراتيجيتين الاخريات .

■ اجــراءات الدراســة

١- الإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة في مجال التحرش الالكتروني وطرق حماية الأطفال عبر الانترنت .
- تحديد البرامج الإلكترونية التي سيتم استخدامها في البرنامج المقترح.
- إعداد وصف لبرامج حماية الأطفال من التحرش الالكتروني عبر الانترنت يتضمن جانب التنزيل للبرنامج وجانب استخدامه لمتابعة الطفل.
- تنفيذ البرنامج المقترح على الأمهات عينة الدراسة ، باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات .
- تطبيق المقاييس تطبيقا قبليا.

- ممارسة الأمهات عينة الدراسة لطرق حماية اطفالهن من التحرش الالكتروني .
- تطبيق المقاييس تطبيقا بعديا على عينة الدراسة.
- رصد النتائج و معالجتها احصائيا.- مناقشة النتائج و تفسيرها.
- تقديم التوصيات و القترحات.

٢- أسس اعداد البرنامج المقترح :

تؤثر طبيعة عينة البحث دورا كبيرا في عملية اعداد البرنامج وتطبيقه ، حيث تشكل خصائص الأمهات المعرفية عاملاً مهماً في توعيتهم وتنظيم معرفتهم ، ولذلك تم تطبيق البرنامج باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لأن هذه الاستراتيجية ليست مجرد تدوين تجميع للمعلومات فقط ، ولكن يجب أن تدون المعلومات بطريقة صحيحة ومنظمة لتساعدها من الاستخدام ملحقا ولتترك أثر ايجابي للفهم الجيد والتحصيل .

٣- متطلبات اعداد البرنامج المقترح :

- في اطار الدراسات السابقة والاطار النظري المعد وفي ضوء اسس استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات وللإجابة على السؤال البحثي " ما متطلبات اعداد البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية الأمهات المغتربات بطرق حماية طفل ما قبل المدرسة من التحرش الإلكتروني؟ "

فقد تم تحديد متطلبات البرنامج المقترح فيما يلي :

- تحديد برامج حماية الطفل من التحرش عبر الانترنت .
- تحديد أبعاد وجوانب ظاهرة التحرش الإلكتروني للأطفال .

٤- اسس استخدام استراتيجية تدوين الملاحظات .

من خلال العرض السابق لاستراتيجية تدوين الملاحظات ، **وللإجابة على السؤال البحثي** " ما هي أسس اعداد البرنامج المقترح باستخدام

استراتيجية تدوين الملاحظات في توعية الأمهات المغتربات بطرق حماية طفل ما قبل المدرسة من التحرش الإلكتروني ؟" يمكن ايجاز الأسس المتعلقة باستخدام استراتيجية البرنامج **في النقاط التالية :**

- الإيجاز غير المخل بالمعنى
- التسلسل والترتيب المنطقي في عرض الأفكار
- تقديم تفسير لجزء غامض أو شرح المفهوم
- استخدام الرموز والكلمات المفتاحية للتعبير عن الموضوع
- ارتباط الملاحظات بالمعلومات المقدمة
- استخراج العناصر الرئيسية للموضوع

واستخدمت الباحثة مع الأمهات أسلوب شجرة المفاهيم ،أسلوب الرسم الخطي والاسلوب الأفقي ، حسب المعلومة المقدمة واختيار الأمهات ، وفيما يلي ملخص لكل اسلوب منهم :

أ- **أسلوب شجرة المفاهيم يتطلب من الأم أن:**

- تحدد الكلمات المفتاحية.
- ترسم الدائرة وعنوانها.
- تكتب الكلمات الرئيسية بخطوط مستقيمة.
- إضافة خطوط فرعية للكلمات الفرعية من الرئيسية.
- توضيح الأفكار المختلفة برسم أسهم تشير لحركتها.
- أسلوب التخطيط المنطقي أو الخطي.
- الأسلوب الأفقي.(Diana ,2006)

ب-أسلوب رسم مخطط منطقي أو خطي في تدوين الملاحظات وهو الأسلوب المفضل بين الأمهات ويشمل:(Twyman,2003)

- تقسيم الملاحظات إلى عناوين رئيسية وفرعية وحقائق وأفكار وأمثلة.

- تنظيم هذه الملاحظات في مجموعات مترابطة على هيئة أرقام ورموز مرتبة.

ت-الأسلوب الأفقي: وهذا الأسلوب يرجع بين عمليات ثلاث أساسية هي:

- انتقاء الحقائق الرئيسية ووضعها في العمود الأول.
- تلخيص أهم ما يذكرك في العمود الثاني.
- وضع الملاحظات التي قد تذكرك بما دونت في العمود الثالث وتبين تقييمك لما قرأت أو أية أفكار أخرى (capenger,2002).

الكلمات الرئيسية	ملخص حولها بأسلوبك	ملاحظات عامة وتذكير
الأسلوب الأفقي لمهارات الكتاب	هو جدول مقسم لثلاث خانات لتدوين الملاحظات	جدول

٥- طرق حماية الأطفال من التحرش الالكتروني

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بظاهرة التحرش الالكتروني للأطفال وإعداد قائمة – مبدئية – ببرامج حماية الطفل عبر الانترنت من التحرش الإلكتروني ، وعمل جلسات البرنامج المقترح وفق استراتيجية تدوين الملاحظات ، تكون **الاجابة على السؤال البحثي**" ما هي الطرق المناسبة لحماية طفل ما قبل المدرسة المغترب من التحرش الإلكتروني؟

٦- اختيار عينة الدراسة : The study sample

تم اختيار عينة الدراسة من عدد(٣٤) أم من الأمهات المصريات اللائي لديهن أطفال في سن مرحلة ما قبل المدرسة (٣-٦) سنوات بمحافظة رفحاء وهجرة الجبهان وهجرة الهباس، وطلعة التمياط . المملكة العربية السعودية ، استبعد منهن ٤ أمهات نظرا لغيابهن بسبب ظروف عملهن في

الفترة المسائية عند تطبيق البرنامج واستقر عدد عينة البحث على(٣٠) أم فقط .

٧- **الدراسة الاستطلاعية** : The exploratory study

قامت الباحثة بعمل تجربة استطلاعية مبدئية على عينة مكونة من خمسة عشر أم من أمهات أطفال الروضة بمحافظة رفحاء وبعض الهجر القريبة . المملكة العربية السعودية أثناء اجتماع الأمهات في اليوم الوطني وذلك :

١- لمعرفة مدى ملائمة المقاييس والبرنامج من حيث الصياغة المناسبة للأمهات.
٢- لحساب صدق وثبات المقاييس .
٣- تحديد الزمن اللازم لتطبيق المقياس وتطبيق البرنامج المقترح .

٨- **نتائج الدراسة الاستطلاعية : The exploratory study result**

١- ضعف معرفة الأمهات بظاهرة التحرش الالكتروني وتوابعها.
٢- عدم وعي الأمهات بطرق حماية الأطفال على الانترنت.
٣- تهميش دور الأطفال في العملية التعليمية .
٤- الأمهات لا يهتمون بما يفعله الأطفال على الانترنت.
٥- لا تهتم الأم بمشاركة أطفالها التصفح عبر الانترنت .

■ **نتائـــج الدراســة**

بعد تطبيق البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات على أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات عينة الدراسة تأتي نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة ، وبيان أساليب المعالجة الإحصائية للدرجات الخام الناتجة عن تطبيق ادوات الدراسة ، وتفسيرها ، لمعرفة مدى تحقيق أهداف هذه الدراسة .وللإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية ، والتحقق من صحة فروضها ، وتم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)** بالكمبيوتر.

وسوف يتم عرض النتائج وفقا للآتي: البيان الإحصائي الكمي في صورة جداول ووصفها . ثم يعقبها الرسم البياني الخطي البسيط ثم تفسير النتائج مدعمة بالتعليلات ومدى اتفاقها من عدمه مع الدراسات السابقة ، وكانت النتائج كالتالي :

١- وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه :

" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أمهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بطرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني ، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي " .

تم استخدام اختبار " T TEST" ، للعينتين المترابطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات على اختبار الوعي بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني ، في القياس القبلي ، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي. ويوضح جدول (١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين .

جدول (١)

دلالة الفرق بين متوسط درجات اختبار الوعي بطرق الحماية من التحرش الإلكتروني " قبلي " ، ومتوسط الدرجات " بعدى " لدى عينة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات(ن = ٣٠)

" قبلى "		" بعدى "		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٤.٥٦٦	١.٥٤٦	٣٣.٣٠٠	١.٦٢٢	٤٥.١٣٦	دال عند ٠.٠٠١

قيمة ت الجدولية عند ٠.٠٥ =١.٦٩٩ و عند ٠.٠١ = ٢.٤٦٢

- يتضح من جدول (١) : انخفاض مستوى الوعي المعرفي للأمهات (عينة البحث) في القياس القبلي حيث لم يتعد متوسط درجاتهم (١٤.٥٦٦) ،وهذه القيمة تقل عن نصف الدرجة النهائية للاختبار ،وذلك بانحراف معياري قدره (١.٥٤٦) و في القياس البعدي مرتفع حيث بلغ متوسط درجاتهم (٣٣.٣٠٠) ،وهذه القيمة تساوي نسبة(٨٧.٦٣%) من الدرجة النهائية للاختبار ،وتمثل هذه النسبة مستوى تمكن مناسب في وعي الأمهات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني .
- هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بطرق حماية الأطفال من التحرش الالكتروني لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٤٥.١٣٦) وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الفروق ترجع إلى المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات) . وعلى هذا يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث .
- وأيضا ، يمكن تفسير النتيجة السابقة بيانيا، من خلال الرسم التالي الخاص بدرجات الأمهات المغتربات في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الوعي بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني.

شكل (١)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الأمهات في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الوعي بطرق حماية الاطفال من التحرش الالكتروني

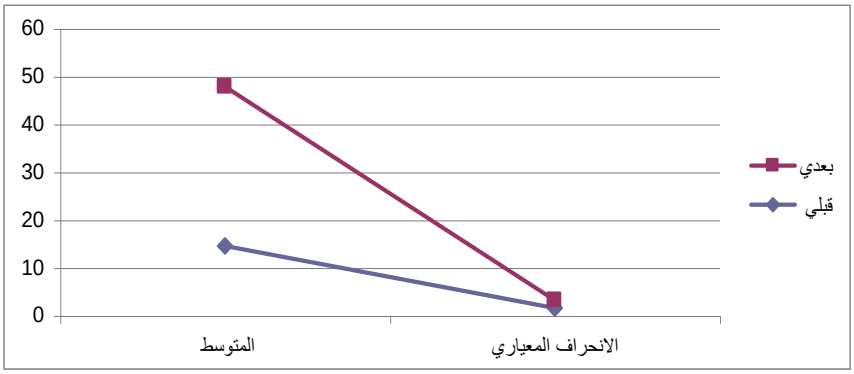

ومن الفرض الأول تكون إجابة السؤال البحثي الرابع الذي سبق ذكره إيجابية ، إذ يسهم البرنامج المقترح في توعية الأمهات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني، في القياس البعدي .وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (jaishankar,20011&cohen,2007&warner,20011)

٢- **وللتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه :**

" يوجد فرق إحصائياً بين متوسط درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بظاهرة التحرش الإلكتروني، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي ".

تم استخدام اختبار " T TEST" ، للعينتين المترابطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بظاهرة التحرش الإلكتروني، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي

. ويوضح جدول (٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياسين .

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسط درجات اختبار الوعي بظاهرة التحرش الإلكتروني " قبلي " ، ومتوسط الدرجات " بعدى " لدى عينة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات(ن = ٣٠)

القياس القبلي		القياس البعدي		ت	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع		
١٨.١٦٧	١.١٤٧	٤١.٠٠	١.٤٦٥	٣٩.٠٠٣	٠.٠٠١

قيمة ت الجدولية عند ٠.٠٥ =١.٦٩٩ و عند ٠.٠١ = ٢.٤٦٢

- يتضح من جدول (٢) : انخفاض مستوى الوعي المعرفي للأمهات (عينة البحث) في القياس القبلي لاختبار الوعي بظاهرة التحرش الالكتروني حيث لم يتعد متوسط درجاتهم (١٨.١٦٧) ،وهذه القيمة تقل عن نصف الدرجة النهائية للاختبار ،وذلك بانحراف معياري قدره (١.١٤٧) وفي القياس البعدي مرتفع حيث بلغ متوسط درجاتهم (٤١.٠٠) ،وهذه القيمة تساوي نسبة(٩١%) من الدرجة النهائية للاختبار ،وتمثل هذه النسبة مستوى تمكن مناسب في وعي الأمهات بظاهرة التحرش الإلكتروني .
- هناك فرق دال إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بطرق حماية الأطفال من التحرش الالكتروني لصالح التطبيق البعدي حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٣٩٠٠٣) وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الفروق ترجع إلى المعالجة التجريبية (البرنامج

المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات) ، و بذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق كلياً .

- وأيضا، يمكن تفسير النتيجة السابقة بيانيا، من خلال الرسم التالي الخاص بدرجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات على اختبار الوعي بظاهرة التحرش الإلكتروني في التطبيقين القبلي والبعدي.

شكل (٢)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الأمهات في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الوعي بظاهرة التحرش الالكتروني

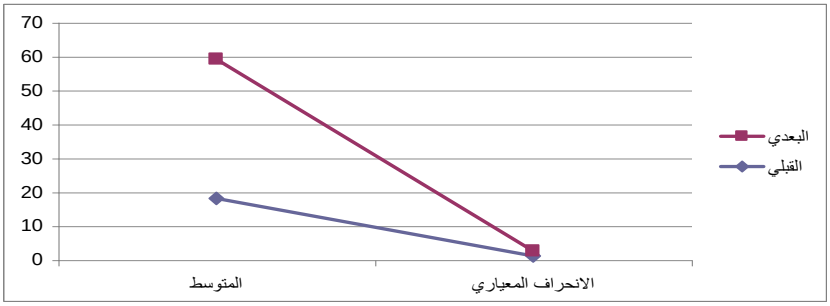

ومن الفرض الثاني تكون إجابة السؤال البحثي الخامس – الذي سبق ذكره – إيجابية ، إذ يسهم البرنامج المقترح في توعية امهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات بظاهرة التحرش الالكتروني في التطبيق البعدي. وهذه النتيجة تناولتها في بعض الابعاد وهو خطورة استخدام بعض المواقع بفرط مثل الفيس بوك دراسة (البدانية ،٢٠٠٩)&(سالم ،٢٠١٣)

٣- وللتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه :

" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي (بظاهرة التحرش الإلكتروني –طرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني) لصالح التطبيق البعدي" .

تم استخدام اختبار " T TEST" ، للعينتين المترابطتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأمهات على اختبار الوعي ب (ظاهرة التحرش الإلكتروني ، و طرق حماية الأطفال من التحرش الالكتروني) في القياس القبلي ، ومتوسطات الدرجات في القياس البعدي . ويوضح جدول (٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات اختبار الوعي ب (ظاهرة التحرش الإلكتروني ، و طرق حماية الأطفال من التحرش الالكتروني) " قبلي " ، ومتوسطات الدرجات " بعدى " لدى الأمهات المغتربات عينة الدراسة (ن = ٣٠)

اختبار الوعي	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
طرق حماية الأطفال	١٤.٥٦٦	١.٥٤٦	٣٣.٣٠٠	١.٦٢٢	٤٥.١٣٦	٠.٠٠١
ظاهرة التحرش	١٨.١٦٧	١.١٤٧	٤١.٠٠	١.٤٦٥	٣٩.٠٠٣	٠.٠٠١
المجموع	٣٢.٧٣	١.٤٦٣	٧٤	٢.٣٧٤	٢٧.٧٦٢	٠.٠٠١

قيمة ت الجدولية عند ٠.٠٥ =١.٦٩٩ و عند ٠.٠١ = ٢.٤٦٢

- يتضح من جدول (٣) : وجود فروق دالة إحصائياً ، بين متوسطات درجات اختبار الوعي ب (طرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني – ظاهرة التحرش الإلكتروني) لدى أمهات أطفال ما قبل

المدرسة المغتربات ، في القياس القبلي ، ومتوسطات درجات الأمهات أنفسهم ، في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة للمجموع الكلي لاختبار الوعي تساوي (٢٧.٧٦٢) وهي أكبر بكثير من قيمتها الجدولية، الأمر الذي يشير إلى أن هذه الفروق ترجع إلى المعالجة التجريبية (البرنامج المقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات) ، و بذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق كلياً .

- وأيضا، يمكن تفسير النتيجة السابقة بيانيا، من خلال الرسم التالي الخاص بدرجات امهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات عينة الدراسة ، في القياس القبلي ، ومتوسطات درجات تلاميذ الأطفال أنفسهم ، في القياس البعدي ، في اختبار الوعي ب (طرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني – ظاهرة التحرش الإلكتروني) لصالح القياس البعدي.

شكل (٣)

يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الأمهات في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار الوعي ب(طرق حماية الاطفال من التحرش الالكتروني – ظاهرة التحرش الالكتروني)

ومن الفرض الثالث تكون إجابة السؤال البحثي الرابع والخامس الذي سبق ذكرهما إيجابية ، إذ يسهم البرنامج المقترح في توعية الأمهات المغتربات ب (طرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني – ظاهرة التحرش الإلكتروني).

ويمكن تفسير هذه الدلالة نتيجة تطبيق محتوى البرنامج المقترح ، وما يوفره من تعمق وتوسع نظرا لاستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات ، التي اثرت أذهان الأمهات عينة الدراسة وزادت من دافعيتهن لمعرفة ظاهرة التحرش الالكتروني ومحتويات برامج حماية الأطفال على الانترنت من التحرش الالكتروني . وقد اتفقت هذه النتيجة مع توصيات دراسة (امطوش ،٢٠١٢)& (Fream,2005) بأهمية استخدام برامج مكافحة الفيروسات والقرصنة عند أي تصفح للعالم الافتراضي .

ومن خلال الإجابة على الأسئلة البحثية السابقة ومناقشة فروض البحث يمكن الإجابة على السؤال الرئيس للبحث والذي ينص على :-

ما فعالية برنامج مقترح باستخدام استراتيجية تدوين الملاحظات لتوعية أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات بطرق حماية أطفالهن من التحرش الإلكتروني ؟

■ **نتائــج البحــث**

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا لاختبار صحة الفروض والإجابة على أسئلة البحث كانت النتائج كما يلي :-

١- يوجد فرق إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسط درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي بطرق حماية اطفالهن من التحرش الإلكتروني، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسط درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات في القياس القبلي على اختبار الوعي

بظاهرة التحرش الإلكتروني، ومتوسط درجات الأمهات أنفسهم في القياس البعدي ، لصالح القياس البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٠١ بين متوسطات درجات أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي

٤- (بظاهرة التحرش الإلكتروني - بطرق حماية الأطفال من التحرش الإلكتروني) لصالح التطبيق البعدي

تفسير النتائج والتعليق عليها :

يتضح من خلال النتائج السابقة التي من خلالها تم تحقيق فروض البحث أن البرنامج المقترح قد أسهم في رفع مستوى الوعي لدى امهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات بظاهرة التحرش الالكتروني وطرق حماية اطفالهن منها ، حيث كانت الفروق بين متوسط درجات الأمهات في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي بظاهرة التحرش الالكتروني واختبار الوعي بطرق حماية الاطفال من التحرش الالكتروني ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي **وذلك للأسباب التالية :-**

١- تؤدي استراتيجية تدوين الملاحظات في البرنامج المقترح إلى التوعية بطرق حماية الطفل من التحرش الإلكتروني لدى عينة من أمهات أطفال ما قبل المدرسة المغتربات.

٢- استند البرنامج إلى مجموعة من اسس تطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات تتفق مع احتياجات ومعرفة امهات اطفال ما قبل المدرسة المغتربات ومناسبة لظروف التطبيق وواقع الحياة بالخارج .

٣- تنوع المعلومات المقدمة في البرنامج المقترح أدى إلى استمرار استثارة الأمهات ، وتشجيعهم لمتابعة المحاضرات العملية التي تحقق رغباتهم من حضور البرنامج.

٤- ارتباط أنشطة البرنامج المقترح من فيديوهات وتدريب عملي بموضوعات ترتبط بالمشكلات المعاصرة التي تواجهها الامهات مع أطفالهن ، مما ساعد على تفاعلهم مع الأنشطة المقدمة لهم وتنفيذها .

٥- عدم تقديم ظاهرة التحرش الالكتروني في شكل مشكلة محلولة للأمهات مما ساعدهم على التفكير في حل للمشكلة بنفسهم ، والبحث عن طرق مختلفة للحل كان له أثر واضح على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم وإكسابهم خبرات عملية جيدة.

٦- وجود مناخ يسوده الحب والود والتفاهم المتبادل بين الامهات والباحثة أسهم في اشتراكهم في تطبيق البرنامج بإيجابية ورغبة في التعلم، وكذلك اقتراح إعدادات مشابهة لطرق الحماية من التحرش الالكتروني المقدمة في البرنامج .

٧- تأكيد الباحثة على تعاون الأمهات أثناء التفكير في حل المشكلات التي تواجه اطفالهن على الشبكة العنكبوتية ، أدى إلى مساعدة بعضهم البعض للارتقاء بقدراتهم على التفكير الإبداعي ، والتعلم الذاتي بالاعتماد على النفس.

■ توصيــات الدراســة

بناء على الآثار السلبية التي أظهرتها الدراسة نتيجة استخدام الاطفال الأجهزةً الذكية ومواقع الانترنت بدون رقابة من الأهل ، توصي الباحثة بما يأتي:

- يفضل ترشيد اقتناء واستخدام الطفل للهواتف الذكية تحت الاشراف المباشر والمستمر لولي الأمر، خاصة في المرحلة العمرية من ٤-١٢ سنة.
- تعزيز دور الأهل في توعية الطفل بالضرر الناجم عن الألواح والهواتف الذكية.
- أن يكون استخدم الطفل للإنترنت وتطبيقات الألواح الذكيةً محدداً ، بحيث تخصص الأم وقتا معين ويكون بعد إنهائه لمتطلباته الدراسية والاجتماعية ، وبمشاركة احد الوالدين .

- توفير أنشطة رياضية واجتماعية وعلمية تستثمر من خلالها الأسرة وقت الطفل، وتقلل من لجوئه لهذه الأجهزة لشغل وقت الفارغ الذي يملكه.
- اجراء دورات توعوية للأطفال والمعلمات بإيجابيات وسلبيات استخدام الانترنت .
- تقليل ساعات الاستخدام اليومي للأجهزة الذكية ،وذلك عن طريق خطة تنفيذية تشترك في الاشراف عليها الروضة ، الأم ، الطفل نفسه .
- عمل منشورات توعوية وبرامج قصصية ومسرحية لإرشاد الطفل بأهمية التصفح الامن وضرورة تنزيل برامج حماية الخصوصية على مواقع العالم الافتراضي .
- المشاركة الفعالة للأطفال المغتربين في جميع الأنشطة داخل وخارج المنزل حتى لا يلجأ للواقع الافتراضي والذي قد يعرضه للتحرش .
- تفعيل دور السفارة الثقافي والترويحي في الخارج لمساعدة المصريين بالخارج بالتغلب على مشكلاتهم وتقديم الدعم لهم في كافة المجالات .

■ **مقترحـات الدراســة**

في ضوء نتائج الدراسة , تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية :

١- فعالية برنامج مسرحي في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لطفل الروضة

٢- تنمية الوعي بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطفل المغترب

٣- دور الألعاب الشعبية في تنمية ادارة الوقت للطفل المغترب

٤- فاعلية برنامج فني لعلاج الاثار السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية لطفل ما قبل المدرسة

٥- بث مجموعة من التطبيقات المحكمة لخدمة الأطفال المغتربين .

٦- فعالية برنامج قصصي لتنمية الوعي باستخدام انترنت امن للأطفال المغتربين

■ **قائمــة المراجـــع**

١- ابو العطا، مجدي محمد .(٢٠١٠) :"التواصل عبر الشبكات الاجتماعية "، القاهرة ،شركة علوم الحاسب .

٢- ابو زيد ،احمد .(٢٠١١):"الشبكات الاجتماعية "، رقابة ناعمة ، مجلة العربي ، العدد (٦٢٧)،ص ٣٢-٣٦.

٣- اكسفورد ، ربيكا .(١٩٩٦):" استراتيجيات تعلم اللغة "،ترجمة السي محمد دعورة ، القاهرة ، الانجلو المصرية

٤- البدانيه ، ذياب . (٢٠٠٦) :" الامن وحرب المعلومات "، عمان ، دار الشروق .

٥- البدانية، ذياب .(٢٠٠٩):"الجريمة الافتراضية " ،ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي التنظيم القانوني للانترنت ، جامعة عاشور زيان ، الجلفة ، الجزائر ، الفترة من ٢٧-٢٨/٤/٢٠٠٩.

٦- الجيوس، محمد بلال .(٢٠٠٢) :" انت وانا في مهارات التواصل الانساني "، الرياض ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .

٧- الدردير ، عبد المنعم ؛ عبدالله ، جابر.(٢٠٠٥) :" علم النفس المعرفي " ،القاهرة ، عالم الكتب .

٨- امطوش ، محمد .(٢٠١٢) :"دروس في اناسة التواصل بين النظرية والتطبيق "، عمان ، دار الراية للنشر .

٩- اللبان ، شريف درويش .(٢٠٠٩) :" تكنولوجيا الاتصال والمجتمع والاشكاليات "، القاهرة ، دار العالم العربي .

١٠- أيه. براونشتاينز. (٢٠٠٢):" منبر المتنمرين: ضحايا التحرش يأخذون المدرسة إلى المحكمة " -- مجلة رابطة المحامين الأمريكية الابتدائية.

١١- جابر ، محمد .(٢٠١٣) :" مفهوم التواصل الاجتماعي "، مقال منشور ، استرجع بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٠ على WWW. kenonaonline.com

١٢- جمعة، امال .(٢٠٠٨):"فاعلية برنامج مقترح باستخدام الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تدريس القضايا الاجتماعية على تنمية الوعي بها والتفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع "، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة الفيوم
١٣- خالد ، سليم .(٢٠٠٥):" ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي "، قطر ، دار المتنبي .
١٤- ريدي ، بورم .(2002)."الآمن مبادرة المدارس :ترجمة جورج يوسف , تقرير مؤقت لمنع العنف في المدارس الاسلامية" ، واشنطن العاصمة : المخابرات الأمريكية الوطنية للتقييم التهديد الذي تتعرض مركز.
١٥- سالم ، احمد .(٢٠١٣) مواقع التواصل ايجابياتها وسلبياتها وما هو الاستخدام الصحيح لها "، مقال منشور استرجع من موقع WWW.ALUKAH.NET. بتاريخ ٢٠١٤/١/٩
١٦- شحاته ، حسن ؛ النجار ، زينب .(٢٠١١):" معجم المصطلحات التربوية والنفسية "، ط٢ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
١٧- عبد الحميد ،محمد .(٢٠٠٧) :"الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت ".القاهرة . عالم الكتب.
١٨- عبد العزيز ، صالح .(٢٠٠٥) :"استراتيجية قراءة الكتب الدراسية "، المؤتمر العلمي الخامس القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .
١٩- عيد ، رجاء احمد .(٢٠٠٥):"فاعلية استراتيجية التدريس من خلال النص لتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمقرر الدراسات الاجتماعية "،مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ،عد ١٠٦ ، سبتمبر .

٢٠- فضل الله ، محمد .(٢٠١٠):" الفيس بوك واثره على المجتمع " ، مدونة شمس النهضة عن الانترنت ، استرجع من موقع http://www.qassimy.com بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٣

٢١- فين، أرمينيا، (٢٠٠٢) :"تقييم التهديدات في المدارس : دليل شامل لإدارة الحالات التي تهدد وخلق مناخات مدرسية آمنة". وزارة التعليم الأمريكية والمخابرات الأمريكية .٢٠٠٢.

٢٢- قاموس المعاني .(١٩٩٩):"مصطلحات سياسية ", القاهرة ،عالم الكتب.

٢٣- مان ، ميشيل .(٢٠٠٤) :"موسوعة العلوم الاجتماعية "،ترجمة عادل مختار ن الكويت ، مكتبة الفلاح .

٢٤- نجار ، فريد .(٢٠٠٣) :"المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية "، بيروت ، لبنان ناشونال .

25- Adeniran, A.I.(2008):"The Internet and Emergence of Yahooboys sub-Culture". International Journal of Cyber Criminology, (2):368-381; available on http://www.Internet.WorldStats.com.

26- Al Badayneh, D. (2013):" Human Behavior: When and where virtual Society meets physical Society?". European Journal of Science and Theology, February, Vol.9, No.1, 3-17. available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 447 963) .

27- Angela,T,O (2003):"Cyber Crime Programs By Satae and Local Law Enforcement": A preliminary Analysis of A National Survey. Unpublished Thesis. California State University, available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 873 141).

28- Asindemade, S.O. (2011):"Understanding Cybercrime Perpetrators and the Strategies They Employ". Cyberpsychology, Behaviour and Social Networking, available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 273 549).

29- Bell E.H. (2007):" Teaching learning mathematics "in secondary school', Wn.C. Brown Company. Publishers .

30- Blau,S, Judith. (2007):" Routine Activities and Rates of Crime: A MacroLevel Analysis". Social forces, 65: 1035-1052, http://WWW.pccip.gov. PDF file..

31- Bruce,turcker.(2007):"comparison of three note taking strategies on immediate recall " Ph.D., Purdue university, available on :www.proquest .umi.com.

32- Burruss, G.W,(2010):" Social Learning and Cyber Deviance": Examining the Importance of a Full Social Learning Model in the Virtual World. Journal of Crime and Justice. http://www.InternetWorldStats.com/ IC3

33- Bursik, R. J. Jr. (2008):" Low Self-Control and Imprudent Behavior". Journal of Quantitative Criminology, Vol. 9, No. 3, available on :www.eric.ed.gov (Eric - ED 342 532 .)

34- Carpenger.,R,A.(2000):"the impact of guided and columnar note taking on the academic performance of student ",ED.D, university of central Florida, available on : www.proquest .umi.com(AAT99682894)

35- Cohen, Lawrence E., and Marcus Felson.(2007): "Social Change and Crime Trends: A Routine Activity Approach".

American Sociological Review, available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 588-608).

36- Diana, norcross ,b.(2006):"effectiveness of pattern noting on college student", available on : www.eric.ed.gov (ej 701292).

37- Ellen deLara; Garbarino, James (2003). And Words Can Hurt Forever: How to Protect Adolescents from Bullying, Harassment, and Emotional Violence. New York: Free Press. ISBN 0-7432-2899-5.

38- Fafinski, S., Dutton, W.H. and Margetts, H.(2009):" Mapping and Measuring Cybercrime" Oxford Internet Institute Forum Discussion Paper No. 18, available on :www.eric.ed.gov.(Eric- ED 438 244).

39- Felson, Marcus; and Ronald V. Clarke. (2008):"Opportunity Makes the Theif: Practical Theory for Crime Prevention". Police Research Series. Paper 98. Research, development and Statistics Directorate. London.

40- Forde, R,David. and Leslie W. Kennedy. (2012): "Risky Lifestyles, Routine Activites, and the General Theory Of Crim. "Justice Quarterly 14:265-94. available on :www.eric.ed.gov.

41- ., Fream, W.F, . (2005):" A Social Learning Theory Analysis of Computer Crime among College Students",

Journal of Research in Crime and Delinquency, available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 495518).

42- Gibbs, John J. and Dennis Giever. (2005): "Self-Control and its Manifestations among University Students". An Empvirical Test of Gottfredson and Hirschi's Theory." Justice Quarterly, available on :www.eric.ed.gov (Eric– ED 122315).

43- Giever, D. (2002):" An Empirical Assessment of the Core Elements of Gottfredson and Hirschi's General Theory of Crim", Indiana University of Pennsylvania.

44- Giever, J. , Kerr, S. (2004):" Parental Management and Self-Control: An Empirical Test of Gottfredson and Hirschi's General Theory", Paper presented at the Annual Meeting of the American Society of Criminology, Miami, FL, available on :www.eric.ed.gov (Eric– ED, 798150).

45- Hirschi, T,M. (2000):" A General Theory of Crime", California: Stanford University Press.

46- Jaishankar. K,(2011):"Expanding Cyber Criminology with an Avant-Garde Anthology": Jaishankar, K., (ed.) Cyber Criminology:

47- Jeanne,e,ormorod .(1999):"human learning " 3 ed,the united state of America ,upper saddle river .

48- Kerbs, John J.؛ Jolley, Jennifer M. (2007). "The Joy of Violence: What about Violence is Fun in Middle-

School?". American Journal of Criminal Justice. 32: 12. doi:10.1007/s12103-007-9011-1.

49- Kigerl, A., (2014):" Routine Activity Theory and the Determinants of High Cybercrime Countries. Social Science Computer Review,(ED.470-486) available : http://WWW.pccip.gov.Also a PDF file.

50- Koops, B.J., (2013):" The Internet and its Opportunities for Crime" In: Herzog-Evans, M., (ed.) Transnational Criminology Manual. Nijmegen, Netherlands: WLP, Eric- ED .735-754.

51- Kumpulainen K (2008). "Psychiatric conditions associated with bullying". International Journal of Adolescent Medicine and Health. 20 (2): 121–32. PMID 18714551

52- Lass D. F. and Makinde J. (2012):" Cybercrime in Nigeria: Causes, Effects and the Way out", ARPN Journal of Science and Technology. Vol. 2 No. 7, 626-631

53- Moore, E, Benson. (2002):" Are White-Collar and Common Offenders the Same". An Empirical and Theoretical Critique of a Recently Proposed General Theory of Crime. Journal of Research in Crime and Delinquency, Vol. 29, No. 3, available on :www.eric.ed.gov (Eric– ED 798150).

54- Niemczyk, mary, I .(2002):"the effect of question type and grouping strategy on learning " Ph.D.arizona state university , available on : ,www.proquest .umi.com.

55- PCCIP (President s Commission on Critical Infrastructure Protection),(2006):" Critical Foundations: Protecting America's Infrastructures ".The Report of the President's Commission on Critical Infrastructure Protection, available on : http://WWW.pccip.gov.Also a PDF file.

56- Reilly W. P, (2013):" Cyber-crimes: A Practical Approach to the Application of Federal Computer Crime Laws". Computer and High technology law Journal. Vol. 16., 150, MSW file , available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 915 263) .

57- The Free Encyiopedia. (2004):" Kindergarten Definition available on :wikiedia.org/wiki/kindergarten

58- Twyman.t,todd.(2003):"effective of conceptually framed problem solve on content comprehension ",PhD, university of Oregon , available on : www.proquest .umi.com(AAT3113030)

59- Veenstra S, W.(2013):"High Volume Cyber Crime and the Organization of the Police: The results of two empirical studies in the Netherlands ". International Journal of Cyber Criminology (IJCC) ISSN: 0974 – 2891 January – June 2013, Vol 7 (1): 1-17 , available on:// WWW.pccip.gov. PDF file.

60- Walko,joan,k.(2007):"the effect of varied note- taking strategies on student ability to profit from visualized instruction as measured by testes , the penselvanea state

university , available on :www.eric.ed.gov (Eric- EJ 9018293).

61- Warner, J,(2011):" Understanding Cybercrime: A View from Below". International Journal of Cyber Criminology, available on :www.eric.ed.gov (Eric- ED 736749).

62- Whitted, K. S.؛ Dupper, D. R. (2007). "Do Teachers Bully Students?: Findings From a Survey of Students in an Alternative Education Setting". Education and UrbanSociety. 40:329. doi:10.1177/00131245073044 87.

63- Whitted, K.S. (2005). Student reports of physical and psychological maltreatment in schools: An under-explored aspect of student victimization in schools. University of Tennessee.

64- Yar, M,(2014):" The novelty of 'cybercrime": An assessment in light of routine activity theory. European Journal of, 2(4) available on :www.eric.ed.gov ,(Eric- ED 421 151) .